تُحْفَةُ الأَطْفَالِ وَالغِلْمَانِ
فِي
تَجْوِيدِ القُرْآنِ

الشَّيْخُ

سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَمْزُورِيُّ

(كَانَ حَيًّا سَنَةَ : ١١٩٨هـ)

[عدد الأبيات : ٦١]

[البحر : الرجز]

بسم الله الرحمن الرحيم

٠٠١ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

٠٠٢ الْحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... «مُحَمَّدٍ» وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

٠٠٣ وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي: «النُّونِ» و«التَّنْوِينِ» وَ«الْمُدُودِ»

٠٠٤ سَمَّيْتُهُ بِـ«تُحْفَةِ الأَطْفَالِ» ... عَنْ شَيْخِنَا الْمَيْهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

٠٠٥ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا ... وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِينِ

٠٠٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

٠٠٧ فَالأَوَّلُ: «الإِظْهَارُ» قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتُعْرَفِ[1]

٠٠٨ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

٠٠٩ وَالثَّانِ: «إِدْغَامٌ» بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُم قَدْ ثَبَتَتْ

٠١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ«يَنْمُو» عُلِمَا

٠١١ إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ ... تُدْغِمْ كَـ«دُنْيَا» ثُمَّ «صِنْوَانٍ» تَلاَ

٠١٢ وَالثَّانِ: «إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ» ... فِي «اللاَّمِ» وَ«الرَّا» ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

٠١٣ وَالثَّالِثُ: «الإِقْلاَبُ» عِنْدَ «الْبَاءِ» ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

٠١٤ وَالرَّابِعُ «الإِخْفَاءُ» عِنْدَ الفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

(١) في بعض النسخ «فَلْتَعْرِفِ» والمعنى واحد.

٠١٥ فِي خَمْسةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِـي كَلْـمِ هَـذَا الْبَيْـتِ قَـدْ ضَمَّنْتُهَـا
٠١٦ صِفْ ذَا ثَنَاكَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًـا زِدْ فِـي تُقًـى ضَـعْ ظَـالِمًـا

أَحْكَامُ المِيمِ وَالنُّونِ المُشَدَّدَتَيْنِ

٠١٧ وَغُنَّ «مِيمًا» ثُمَّ «نُونًا» شُدِّدَا وَسَـمِّ كُـلًّا حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

٠١٨ وَ«الْمِيمُ» إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لاَ أَلِـفٍ لَيِّنَـةٍ لِـذِي الْحِجَـا
٠١٩ أَحْكَامُهَا «ثَلاَثَةٌ» لِمَنْ ضَبَطْ «إِخْفَاءٌ» «ادْغَامٌ» وَ«إِظْهَارٌ» فَقَطْ
٠٢٠ فَالأَوَّلُ: «الإِخْفَاءُ» عِنْدَ «الْبَاءِ» وَسَمِّـهِ «الشَّفْـوِيَّ» لِلْقُـرَّاءِ
٠٢١ وَالثَّانِ: «إِدْغَامٌ» بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَـمِّ «إِدْغَـامًـا صَغِيـرًا» يَـا فَتَـى
٠٢٢ وَالثَّالِثُ: «الإِظْهَارُ» فِي الْبَقِيَّهْ مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَمِّهَـا «شَفْـوِيَّـهْ»
٠٢٣ وَاحْذَرْ لَدَى «واوٍ» وَ«فَا» أَنْ تَخْتَفِي لِقُـرْبِهَـا وَلاِتِّحَـادٍ فَـاعْـرِفِ

حُكْمُ لاَمِ أَلْ وَلاَمِ الْفِعْلِ

٠٢٤ لِـ«لاَمِ أَلْ» حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ أُولاَهُمَـا: إِظْهَـارُهَـا فَلْتَعْـرِفِ
٠٢٥ قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِـنِ «أَبْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ»
٠٢٦ ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْـرَةٍ أَيْضًـا وَرَمْـزَهَـا فَـعِ
٠٢٧ طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُـوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَـرِيفًـا لِلْكَـرَمْ
٠٢٨ وَاللاَّمَ الاولَى سَمِّهَا «قَمْرِيَّهْ» وَالـلاَّمَ الاخْـرَى سَمِّهَـا «شَمْسِيَّـهْ»

٢٩ • وَأَظْهِرَنَّ «لاَمَ فِعْلٍ» مُطْلَقَا فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ • إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَـ«الْمِثْلاَنِ» فِيهِمَا أَحَقْ

٣١ • وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢ • مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣ • بِـ«الْمُتَجَانِسَيْنِ» ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَـ«الصَّغِيرَ» سَمِّيَنْ

٣٤ • أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ «كَبِيرٌ» وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

٣٥ • وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلاً «طَبِيعِيًّا» وَهُو

٣٦ • مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ وَلاَ بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧ • بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَـ«الطَّبِيعِيَّ» يَكُونْ

٣٨ • وَالآخَرُ «الفَرْعِيُّ» مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ[1]

٣٩ • حُرُوفُهُ «ثَلاَثَةٌ» فَفِيهَا مِنْ لَفْظِ «وَايٍ» وَهْيَ فِي: (نُوحِيهَا).

٤٠ • وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

٤١ • وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

(١) «مُسْجَلاً»، في نسخه أخرى: «مطلقًا»، وهما بمعنى.

أَحْكَامَ المَدّ

٠٤٢ لِـ«المَدِّ» أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ «الْوُجُوبُ» وَ«الْجَوازُ» وَ«اللُّزُومْ»

٠٤٣ فَـ«وَاجِبٌ» إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلٍ يُعَـدْ

٠٤٤ وَ«جَائِزٌ» مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَـذَا «الْمُنْفَصِـلْ»

٠٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وَقْفًـا كَـ«تَعْلَمُـونَ» «نَسْتَعِيـنُ»

٠٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ... «بَـدَلْ» كَـ«آمَنُـوا» وَ«إِيمَـانًـا» خُـذَا

٠٤٧ وَ«لَازِمٌ» إِنِ السُّكُـونُ أُصِّـلَا ... وَصْـلًا وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

٠٤٨ أَقْسَـامُ لَازِمٍ لَـدَيْهِـمْ أَرْبَعَـهْ ... وَتِلْـكَ «كِلْمِـيٌّ» وَ«حَـرْفِـيٌّ» مَعَـهْ

٠٤٩ كِـلَاهُمَـا «مُخَفَّـفٌ مُثَقَّـلُ» ... فَهَـذِهِ «أَرْبَعَـةٌ» تُفَصَّـلُ

٠٥٠ فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُكُـونٌ اجْتَمَـعْ ... مَـعَ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ «كِلْمِـيٌّ» وَقَـعْ

٠٥١ أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَالْمَـدُّ وَسْطَـهُ فَـ«حَـرْفِـيٌّ» بَـدَا

٠٥٢ كِـلَاهُمَـا «مُثَقَّـلٌ» إِنْ أُدْغِمَـا ... «مُخَفَّـفٌ» كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَمَـا

٠٥٣ وَ«اللَّازِمُ الحَرْفِيُّ» أَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُـودُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انْحَصَـرْ

٠٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ» ... وَعَيْـنُ ذُو وَجْهَيْـنِ وَالطُّـولُ أَخَـصْ[1]

٠٥٥ وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيْ لَا أَلِفْ ... فَمَـدُّهُ مَـدًّا طَبِيعِيًّـا أُلِـفْ

٠٥٦ وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ... فِي لَفْظِ «حَيٌّ طَاهِرٌ» قَدِ انْحَصَرْ

(١) جاء في نسخة للنَّاظم بدل الشطر الثاني:

«وعين ثلث لكل الطول أخص».

٥٧ • وَيَجْمَعُ الْفَواتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ «صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ» ذَا اشْتَهَرْ

خَاتِمَةِ «التُّحْفَةِ»

٥٨ • وَتَمَّ ذَا «النَّظْمُ» بِحَمْدِ اللهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

٥٩ • أَبْيَاتُهُ «نَدٌّ بَدَا» لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا»[1]

٦٠ • ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ «أَحْمَدَا»

٦١ • وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

* * *

(١) قوله: «تاريخها» أي تاريخ هذه الأبيات. وفي نسخه: «تاريخه»، أي: تاريخ هذا النظم.
وقد ذكر الناظم عدد أبيات هذا النظم وتاريخه في هذا البيت بحساب «الجُمَّل»: «نَدٌّ بَدَا» = (ن = ٥٠) + (د = ٤) + (ب = ٢) + (د = ٤) + (أ = ١) = (٦١) بيتًا.
(بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا) = (ب = ٢) + (ش = ٣٠٠) + (ر = ٢٠٠) + (ي = ١٠) + (ل = ٣٠) + (م = ٤٠) + (ن = ٥٠) + (ب = ١٠) + (ت = ٤٠٠) + (ق = ١٠٠) + (ن = ٥٠) + (هـ = ٥) + (أ = ١) = (١١٨٩ هـ).
علمًا بأن هذا البيت جاء في إحدى النسخ آخر النظم.